

المحرر الوجيز

@ 274 سنة لم يفارق الحزن قلبه ولم يزل يبكي حتى كف بصره وما في الأرض يومئذ أكرم على ا من يعقوب . .

وقوله ! 2 2 ! يحتمل أنه أشار إلى حسن طنه با وجميل عادة ا عنده ويحتمل أنه أشار إلى الرؤيا المنتظرة أو إلى ما وقع في نفسه عن قول ملك مصر إني أدعو له برؤية ابنه قبل الموت وهذا هو حسن الظن الذي قدمناه . .

قوله عز وجل \$ سورة يوسف 87 - 88 \$.

المعنى ! 2 2 ! إلى الأرض التي جئتم منها وتركتم أخويكم بنيامين وروبييل ! 2 2 ! أي استقصوا ونقروا والتحسس طلب الشيء بالحواس من البصر والسمع ويستعمل في الخير والشر فمن استعماله في الخير هذه الآية وفي الشر نهى النبي صلى ا عليه وسلم في قوله ولا تحسسوا .

وقوله ! 2 2 ! يتعلق بمحذوف يعمل فيه ! 2 2 ! التقدير فتحسسوا نبأ أو حقيقة من أمر يوسف . .

لكن يحذف ما يدل ظاهر القول عليه إجازا . .

وقرأت فرقة تأسوا وقرأت فرقة تأسوا على ما تقدم وقرأ الأعرج تئسوا بكسر التاء . .

وخص يوسف وبنيامين بالذكر لأن روبيل إنما بقي مختارا . .

وهذان قد منعا الأوبة . .

والروح الرحمة . .

ثم جعل اليأس من رحمة ا وتفريجه من صفة الكافرين . .

إذ فيه إما التكذيب بالربوبية وإما الجهل بصفات ا تعالى . .

وقرأ الحسن وقتادة وعمر بن عبد العزيز من روح ا بضم الراء . .

وكأن معنى هذه القراءة لا تأسوا من حي معه روح ا الذي وهبه فإن من بقي روحه فيرجى

ومن هذا قول الشاعر .

(وفي غير من قد وارت الأرض فاطمع %) + الطويل + .

ومن هذا قول عبيد .

(وكل ذي غيبة يؤوب % وغائب الموت لا يؤوب) .

ويظهر من حديث الذي قال إذا مت فاحرقوني ثم استحقوني ثم اذروني في البحر والبر في يوم

راج . .

فلئن قدر اﷻ علي ليعذبني عذابا ما عذبه أحدا من الناس إنه يئس من روح اﷻ وليس الأمر
كذلك لأن قول النبي صلى اﷻ عليه وسلم في آخر الحديث فغفر اﷻ له يقتضي أنه مات مؤمنا إذ
لا يغفر